

660 من 411/المجالس في تفسير المفصل/صالح الفوزان/تفسير جزء تبارك/سورة الحاقة/من آية 91 إلى آخر السورة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المجالس في تفسير المفصل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان المجلس السادس والستون وفيه تفسير سورة الحاقة من الآية التاسعة عشرة إلى آخر السورة - 00:00:00
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاء اقرأوا كتابي اني ظنت اني ملأ حسابي فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. وان - 00:00:20
ما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابي يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليا هلك عنى سلطانيا خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوا - 00:01:06

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميد ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاضعون. فلا اقسم بما تبصرون - 00:01:45

وما لا تبصرون. انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 00:02:30

ثم لقطعنا منه الودين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم رب العظيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:03:18
وعلى الله واصحابه اجمعين بهذه الآيات الكريمة من سورة الحاقة بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى ما حل بالمكذبين لرسل الله من الامم السابقة ما حل بهم في الدنيا من العقوبة العاجلة - 00:04:16

ذكر في هذه الآيات ما يحل بهم من العذاب في الدار الآخرة. فذكر سبحانه وتعالى قيام الساعة فإذا نفح في الصور نفحة واحدة وما يصاحبها من الاهوال ذكر في هذه الآيات ما - 00:04:38

او الناس ما يلقاء المؤمنون من الجنات والنعيم جزاء اعمالهم التي اعملوها في الدنيا وذكر ما يلقاء الكفار والمشركون والمنافقون الذين كذبوا الرسل وعصوا الرسل ما يلقوه من الهوان والعذاب - 00:04:58
من اجل ان يعظ عباده ويذكرهم ما ما وعد به وتوعده في الآخرة حتى يصلحوا امورهم ويصلح اعمالهم ويتوه من سيئاتهم قبل ان يلقوها هذا اليوم العظيم قال سبحانه وتعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فهو في عيشة الراوي في جنة عالية قطوفها دائم - 00:05:25

كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. فاما هذا تفصيل من اوتى كتابه اي الكتاب الذي كتبته عليه الحفظة وسجلت فيه اعماله في الدنيا فانه يعطى هذا الكتاب يوم القيمة ان كان من اهل اليمان والعمل الصالح - 00:05:55
يؤتى كتابه بيده اليمنى تكريما له. وان كان من الكفارة والمشركين فانه يعطى كتابه بيده اليسرى. اهانة له كما قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورة - 00:06:25

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ظل فانما يظل عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله اما من اوتى كتابه اي اعطي كتاب اعماله بيمينه بيده اليمنى - 00:06:51

تکریما له وهذا موقف هائل اذا تطايرت الصحف فلا تدري هل يقع كتابك بیمینک او يقع بشمالک موقف هائل كذلك وزن الاعمال موقف هایل ما تدري هل یشکل میزانک او یخف؟ فاما من اوتي کتابه بیمینه - 00:07:19

فانه یفرح ویسر ویقول لمن حوله بل یقول للناس جمیعا ها هم اقرأوا کتابی ها ام ایها الام او تعالوا اوهاکم کتابیا اقرأوا لان فيه الخیر الفرج والسرور الانسان في الدنيا اذا جاءه کتاب فيه ما یسره - 00:07:46

فانه یحب ان یطلع عليه اصدقائه ویطلع عليه الاخرين. كذلك في الآخرة یقولها هم اقرأوا اقرأوا کتابی فيه ما یسر ویفرح ثم بين السبب في ذلك. ثم بين السبب في ذلك - 00:08:13

انی ظننت انی ملاق حسابی. ظننت ان تیقنت لان الظن يأتي بمعنى اليقین احیانا في قوله تعالى الذين یظنون انهم ملاقو ربهم ای یتیقنوں انهم ملاقو ربهم الظن هنا یراد به اليقین - 00:08:33

یراد به اليقین ولا یراد به الشک لان الذي یشك في لقاء الله يكون کافرا المراد بالظن هنا اليقین ظننت انی ملاق حسابها فحاسبت نفسی في الدنيا واستعددت لهذا اليوم - 00:08:54

هذا الذي حصل لي انما هو بسبب انی كنت في الدنيا على اليقین للبعث والنشور والجزاء والحساب فاصلحت اعمالي وتبت من الذنوب والمعاصی فهذه العاقبة الحمیدة انی ظننت تیقنت مثل قوله تعالى - 00:09:16

قال الذين یظنون انهم ملاقو الله کم من فئة قليلة غلبت فئة کثیر یظنون انهم ملاقو الله یتیقنوں. انی ظننت انی ملاق حسابی والملاقاة هي المقابلة ملاق ای مقابل حسابی - 00:09:38

يوم القيمة انی ظننت انی ملاق حسابا. قال الله جل وعلا میینا عاقبته فهو في عیشة راضیة ای مرضیة راضیة بمعنى مرضیة یرظمی بها ویفرح بها ویسر بها وهو في عیشة راضیة في جنة عالیة عیشة - 00:10:00

راویة في جنة عیشة وجنة عالیة انی فهو في عیشة راضیة في جنة عالیة مرتفعة في قصورها بیؤتی الشارحة وهم درجات اهل الجنۃ درجات بعضها فوق بعض ان في الجنۃ مئة درجة ما بين کل درجتين كما بين - 00:10:23

والارض الجنۃ درجات حسب اعمال الناس. بعضهم فوق بعض ولا احد یشعر بالنقص کل مسرور بما هو فيه ولا یطلب مزيدا کل راض عیشة راضیة کل راض بما هو فيه ولا ینظر الى الاخرين - 00:10:48

یکون هناك مشاحة وهناك اه شیء من الحزازات او من الهم او من الغم بل کل راض بما هو فيه عیشة راضیة في جنة عالیة بخلاف النار والعياذ بالله فانها درکات نزول کل درک دون کل درک تحت الآخر. والمنافقون في الدرک الاسفل - 00:11:10

من النار والعياذ بالله. في جنة عالیة قطوفها ای ثمارها جمع قطف وهو ما یقطف ویخرف من الثمار دانیة ای قریبة منهم ما یحتاج یصعدون وینزلون اذا اراد شینا تدلی عليه القطف فاخذه - 00:11:40

وهو نایم راقص وهو جالس وهو قائم او یمشی على ای حال وطوفوا اذانها ما تحتاج الى تعب في تناولها مثل ما هو باشجار الدنيا وضوئها دامیة ثم یقال لهم کلوا واشربوا - 00:12:03

هذا امر اباحة غلو من هذه الثمار واشربوا من هذه الانهار هنیئا لیس فيه منغص ولا دیر اکل هنی وشراب هنیئ لیس فيهما مکدر ولا منغص ولا تخاف غائته وانما - 00:12:24

هو لذة وصحۃ وعافية وقوۃ کلوا واشربوا. هنیئا لیس فيه ما ینغصکم. ما هو السبب؟ یقال لهم السبب بما اسلفتم في الایام الخالیة هذا جزاکم بما اسلفتم ای قدمتم لآخرکم في الایام الخالیة ایام الدنيا الماضیة بما اسلفتم في ایام الدنيا - 00:12:47

لان الدنيا دار دار عمل والآخرة دار جزاء. فمن لم یعمل في الدنيا لم یحصل على خیر في الآخرة. بما اسلفتم فالباء باء السببیة ای بسبب ما اسلفتم ای قدمتم لانفسکم - 00:13:19

في الدار الدنيا ایام الخالق من صیام وصلاة وجهاد وصدقة وغير ذلك ثم ذکر الصنف الثاني والعياذ بالله واما من اوتي کتابه ای کتاب اعماله بشماله بیده یسری من وراء ظهره - 00:13:40

تلوي يده من وراء ظهره فيعطي کتابه بشماله. اما من اوتي کتابه وراء ظهره وهنا یقول بشماله والجمع انه یجمع له بين الامرين

يعطى بالشمال وتلوى يده من الخلف اهانة له. اما من اوتني كتابه بشماله. يتحسر والعياذ بالله. ما هو مثل اللي يقول هاوموا اقرؤوا

كتاب - 00:14:02

يتحسر ولا ولا يريد ان احدا يطلع عليه لانه عوره حشرة وندامة لا يحب احدا ان يطلع على كتابه فيقول يا ليتني تمنى يا ليتني لموت

كتابي لم اعطي كتابي. فيقول يا ليتني لم اوت كتابيا - 00:14:30

ولم ادرى ما حسابي اي وايا ليتني لم ادرى ما حساب عند الله سبحانه وتعالى؟ ولم ادرى ما حسابي ثم يتمنى ايضا فيقول يا ليتها

كانت القاضي. ليتني لم ابعث. ليتني على موتي - 00:14:53

ولم ابعث ليت موتي كانت قضية قاطعة لحياتي الى الايد فلا ابعث والباقي ما الايق كل هذه تمنيات والتمني انما يكون للمستحيل

خلاف الترجي فانه يكون للممكنا اما التمني فيكون للمستحيل والعياذ بالله - 00:15:14

يا ليتني لم اوت كتابها ولم ادرى ما حسابها يا ليتها كانت القاضية ثم يتحسر ايضا لانه كان في الدنيا له اموال وله حشم وخدم وجاه

وممالك وقصور وابهه يقول وين هي راحت؟ اللي معن في الدنيا وين راح؟ ما اغنى عن مالي. ماله الذي في الدنيا والذي افني حياته

- 00:15:40

وراء جمعه ولم يخرج منه ما اوجب الله فيه. وجمعه من حلال وحرام ونهب وسلب وسلط بذهب لانه لا يبقى مع الانسان الا عمله

الصالح واما المال واما الاولاد واما - 00:16:09

متاع الدنيا فانه يأكل ينقطع بالموت يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقريركم

عندنا لما قالوا نحن اكتر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. ان ربى ينفق الرزق لمن يشاء - 00:16:33

من عباده ويقذف. المال والابناء في الدنيا المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. ما

اغنى عن مالي. ما يحتمل ان هذا انها نافية - 00:16:57

اي لم يغنى عنني ولم يدفع عنني ويحتمل انها استفهامية اي ما اي شيء اغنى عنني مالي ما اغنى عنه شيئا ولا نفعه في الآخرة. ما

اموالكم ولا اولادكم بالتي تقريركم عندنا زلفي الا من امن - 00:17:16

وعمل صالح. هذا هو الذي يقربه عند الله سبحانه وتعالى. ما اغنى عنني ماله ثم قال هلك عنني سلطانيا اي انقطعت حجتي

ليس له حجة عند الله سبحانه وتعالى - 00:17:35

لانه لم يظلم لانه لم يظلم واعترف ان هذا عمله ولم يظلم بشيء ولم يدري آآ يكذب عليه الحفظة اعترف وتقرر به وعرفه اقرأ كتابك

كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا بالدقيقة وال الساعة واليوم والشهر والسنة مورف ما - 00:17:51

كذب عليه الحفظة. ما له حجة عند الله. هلك عنني سلطانيا وقيل هلك عنني سلطانيا اي قوتي التي كانت في الدنيا يراد به السلطان

القوة ويراد به الحجة وكلها انقطع هلك عنني سلطان. عند ذلك يقول رب سبحانه وتعالى - 00:18:15

لملائكته الزبانية خذوا لم يبقى له عذر. خذوه اخذ عزيز مقتدر. خذوه للجزاء فغلوه ردوا يديه الى عنقه واربطوه بالغل اربطوه بالغل

هذا الغلوب وهو ربط اليدين على الرقبة اهانة له - 00:18:37

خذوه فغلوه ومن باب التنبية بعض الناس اذا اراد ان يقول ان بعض الناس يستعجل في بالمؤاخذة وال العذاب دون تثبت يقول خذوه

فغلوه يحكي كلام رب سبحانه وتعالى. وينزله على الظلمة في الدنيا. ينزله على الظلمة في الدنيا. اللي ما تثبتون ولا - 00:19:08

يعدلون يقولون يعذبون الناس بدوني هذا الجاهل يقول ايه خذوه فغلوه هذا تنزيل للقرآن بغير محله ولا يجوز هذا الكلام. خذوه

فغلوه ثم الجحيم بعد ما يغل الى الجحيم صلوا. صلوا بالنار ليذوق حرارتها - 00:19:38

من الصلي وهو الحرارة اذقوه حرارة جهنم والعياذ بالله ثم الجحيم صلوا ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا. سلسلة من الحديد ذات

الحلق سلسلة كبيرة طويلة ضخمة ثم في سلسلة زرعها اي طولها - 00:20:03

سبعون ذراعا الله اعلم بالذراع هذا هل هو ذراع الملك او اي ذراع؟ سبعون حتى لو كان الذراع الادمي سبعون ذراع ثم في سلسلة

زرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي انفذوها فيه - 00:20:27

وانظموه فيها كالخرزة يقولونها من دبره وتخرج من من فمه او من انفه. ويجمعون الكفرة في السلاسل مقرنين والعياذ بالله مقرنين في سلسلة زرعها تبعون ذراعا فاسلكوه عذاب عذاب العياذ بالله. فهو في عذاب النفس وتحسر وفي عذاب بدني - 00:20:45 ثم بين السبب لهذا ربك لا يظلم احدا هذا ما جنته يداه وما كسبه لنفسه انه كان لا يؤمن بالله العظيم. كان في الدنيا لا يؤمن بالله العظيم. يجحد وجوب الرب سبحانه وتعالى - 00:21:12

او يقر به ولا يبعده. اما انه يجحد وجود الرب ويقل طبيعه ولا في رب وانما هي الطبيعة وانما هي ولا هناك بعث انما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما نحن بمعوقين فهو لا يؤمن - 00:21:32

بالله عز وجل. لا يؤمن بربوبيته او لا يؤمن بالوهبيته او لا يؤمن باسمائه وصفاته كل هذا يتغل في قوله انه كان اي في الدنيا لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر - 00:21:50

على طعام المسكين لا يأمر باطعام الفقراء والمساكين والتصدق لا يأمر نفسه ولا يأمر غيره. فهو مسيء في حق الله ومسيء في حق الناس يمنع الزكاة ولا يتصدق ولا يبحث الناس على الصدقة فهو - 00:22:09

مسيء فيما بينهم وبين الله فلا يؤمن بالله العظيم. ومسيء فيما بينه وبين الناس فلا يتصدق على المحتاجين ولا يبحث الاغنياء على ذلك. فلا خير فيهم لا مع نفسه ولا - 00:22:30

ولا مع الناس وهذا عمله ولا يظلم ربك احدا ولا يحضر على طعام المسكين والمتسكين المراد به الفقير. قال الله جل وعلا فليس له اليوم اي في يوم القيمة ها هنا حميم - 00:22:50

اي صديق و قريب ينقذه من عذاب الله ويساعده. تفرد بعملك ولا احد يساعدك او احد ينقذه مما هو فيه كما يحصل في الدنيا من التناصر والتعاون والحمية بين بين الاقارب - 00:23:08

والقبائل الدنيا في الآخرة الانسان يكون فردا. ليس معه الا عمله ليس معه الا عمله فليس له اليوم ها هنا اي في الآخرة. ليس له حميم وهو الصديق والقريب والمساعد المعين - 00:23:28

ولا طعام ليس له طعام شوف قارن بين قوله تعالى كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية وبين قوله تعالى ولا طعام الا من غسل. والغسلين او قيل هو الغسالة - 00:23:48

التي تكون من اجسام اهل النار طبيب ويستنقى من ماء صديد منتزن قبيح الطعم ليس ولا طعام الا من غسله وقيل انه شجر من شجر النار قيل انه شجرة الزقوم فالحاصل انه شراب خبيث - 00:24:05

شراب خبيث لا طعام الا من غسلين. لا يأكله الا الخاطئون الكفرة وفيه فرق بين الخاطي والمخطي المخطي هذا لا قصد له لا قصد له ولذلك لا يؤخذ على الخطأ - 00:24:29

اما الخاطيء فهو الذي يعتمد المخالفة والعياذ بالله تعمد المخالف هذا خاطئ ولا يقال مخطئ لا يأكله الا الخاطئون. اما اهل الايمان فسبق بيان طعامهم وشرابهم وانما هذا خاص بهذا الصنف من الناس وهم الخاطئون. ثم بين سبحانه وتعالى حقيقة - 00:24:49

هذا الكلام وانه حق وصدق ليس هو من نسج الخيال وانما هو كلام الحق ما ذكر في القرآن من في هذه السورة وغيرها كلام حق من الله جل وعلا فلا مجال لتكذيبه - 00:25:16

والتشكيك فيه. فقال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون هذا قسم منه سبحانه على ما سيقول وهو الصادق سبحانه وتعالى. ولو لم يحلف لكن هذا الحلف يدل على الاهتمام وزيادة اليقين. فلا - 00:25:36

لا يقولون انها مؤكدة بعضهم يقول زائدة للتأكيد والاصل فاقسموا بما تبصرون وجاءت للتأكيد فلا اقسم. اقسم بما تبصرون من الكائنات والآيات التي ترونها باعينكم السماء والارض والشمس والقمر - 00:25:55

البر والبحر والنبات هذه من ايات الله سبحانه وتعالى تعاينونها تشاهدونها هذا عالم الشهادة وما لا تبصرون من ايات الله جل وعلا التي هي من علم الغيب. لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. فاقسم سبحانه وتعالى - 00:26:19

بالياته وهو يقسم بما شاء سبحانه وتعالى. اما المخلوق فلا يقسم الا بالله ولا اقسم بما تبصرون في هذا الكون المشاهد وما لا تبصرون من عالم الغيب الذي لا يعلمه الا الله جل وعلا. والمقسم عليه ما هو - 00:26:40

يقسم عليه القرآن بانه من من كلام الله ليس من كلام البشر. ليس كلام كاهن ولا كلام شاعر ولا كلام محمد ولا كلام جبريل وانما هو كلام الرب سبحانه وتعالى انه لقول رسول كريم وهو محمد - 00:27:02

الله عليه وسلم اسند اليه القول من باب البلاغ فهو مبلغ عن الله مبلغ كلام الله جل وعلا والكلام انما يكون لمن قاله مبتدأ لا من قاله مبلغاً مؤدياً ولذلك - 00:27:20

تارة نسبه الى محمد وتارة نسبه الى جبريل. انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش. يعني جبريل عليه السلام ولا يمكن ان يكون الكلام من عدد انما الكلام من واحد. ما يمكن ان الكلام يصدر من جماعة. انما يصدر من واحد. فهو صدر من الله جل وعلا. تكلم - 00:27:40

الله به وارسل به جبريل وبلغه الى محمد صلى الله عليه وسلم تكلم به محمد تلاوة وبلغه للناس. انه لقول رسول كريم. او البلاغ ورسالة انه لقول رسول يعني محمد - 00:28:00

صلى الله عليه وسلم كريم عليه الصلة والسلام كريم عند الله وعند ملائكته وعند خلقه انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر كما تقولون ان القرآن شعر هل هناك عاقل في الدنيا يقول ان القرآن شعر - 00:28:18

ما ما ينطبق على الشعر ابدا. الشعر له موازين وله بخور وله قولوا فيه صدق وفيه كذب وفيه سب وفيه مدح كاذب فيه هجاوي القرآن جن ما في هزل ولا فيه - 00:28:43

ولا في كذب كما في الشعر فليست الفاظه الفاظه الشعر وليس معانيه وما اغراوه واهدافه اهداف الشعر واغراض الشرك. الله جل وعلا قال والشعراء يتبعهم الغاوون الم ترى انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. فالشعر مذموم - 00:29:02
الا اذا كان لنصرة الحق وبيان الحق فهو ممدود لهذا قال وان ان في الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا الشعر غالبه مذموم ولا يمكن ان يصدر القرآن من شاعر كما يقوله المشركون - 00:29:29

والمكذبون ابدا. لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قال وانا لتارك الهتنا لشاعر من شاعر مجنون دون محمد صلى الله عليه وسلم. كيف يكون شاعر ومجنون؟ هل المجنون يكون شاعر؟ هل وجدتم في الدنيا مجنوناً يشعر؟ ويقول القصائد - 00:29:48

هذا من التناقض والعياذ بالله شاعر مجنون. مجنون ما يكون شاعر يكون يهدوا هذيان ولا يقول الشعر ما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون. ايمانكم قليل وهو ايمان لا ينفعهم عند الله - 00:30:09

سبحانه وتعالى قليلاً ما تؤمنون ولا بقول كاهن لان بعضهم يقول او القرآن كهانة ومن من كلام الكهنة الذين تنزل عليهم الشياطين فهو من وحي الشياطين الذي تلقى الى الكهان - 00:30:28

وهو من الكذب. قال الله سبحانه وتعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطعون. انهم عن السمع يعني عن الوحي لمعزولون. فنفي سبحانه عن كلامه انه من كلام الفهان الذين تنزل - 00:30:47

عليهم الشياطين هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون القرآن كله حق واما الكهانة كلها او اغلبها تسعه وتسعين بالمئة منها كذب. قليل فيها الخفة ولا يكون فيها الصدق الا بسبب الكلمة التي سرقوها - 00:31:07

طرقتها الشياطين من من الوحي او من السمع ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون. يتذكرون جهلكم وغباوتكم تنتظرون في القرآن وتقارنون بينه وبين الشعر وبين كلام الكهان قارنوا قارنوا بين - 00:31:33

ستجدون الفرق الواضح ولذلك لما سمع المغيرة الوليد بن المغيرة لما سمع الوليد بن المغيرة القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب الى قومه وقال يا قومي عرفت الكهانة وعرفت الشعر وعرفت السحر - 00:31:56

ما هو بالكهانة ولا هو بالسحر ولا هو بالشعر كل هذا انا اعرفه قال لهم هذا القرآن لا يقارن للشعر ولا بالكيانة وما هو بقول كائن

ثم قال تنزيل من رب العالمين هذه الحقيقة - 00:32:13

ان القرآن تنزيل من رب العالمين. بخلاف الكهانة فانها تنزيل من الشياطين. تنزيل الشياطين على على الكهان. تنزيل من رب العالمين.

هذا فيه دليل على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. تنزيل من رب العالمين. ثم ذكر البرهان على ذلك - 00:32:34

انه تنزيل من رب العالمين وانه ليس من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فقال جل وعلا ولو تقول علينا يعني الرسول صلى الله

عليه وسلم لو قال علينا ما لم نقل لاخذنا منه باليمين اي اهلناه بسرعة اخذنا منه باليمين يمين الاخذ او يمين - 00:32:58

المأخذ لأن هذا عبارة عن شدة العقوبة من شدة العقوبة لاخذنا منه باليمين ثم لاهلناه هلاكا عاجلا فقطعنا منه الوتين والوتين عرق

به نياط القلب اذا انقطع مات الانسان فلو كان محمد وحاشاه - 00:33:20

كاذبا على الله لبادره الله بالهلاك. ولم يمهله ولهلكه هلكة فيها عبرة للمعتبرين ما هي ما هو هلاك سهل ولا هلاك لا ولكن ترتعد منه

الفرائض انظروا الى المتنبيين الكذبة ماذا حل بهم؟ وain هم - 00:33:44

وابين كلامهم؟ مسيلماهم والاسود العنسي وغيرهم من ادعى النبوة واتى بكلام يزعم انه وحي اين ذهب؟ هل له وجود اين هم اما

القرآن فهو باق الى ان تقوم الساعة والرسول صلى الله عليه وسلم استمر يبلغ الرسالة - 00:34:07

منذ بعثه الله الى ان توفاه الله والله يشاهده ويراه سبحانه وتعالى قل كفى بالله شهيدا ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله

شهيدا بيبي ولينكم ولو كنت غير مرسل كما تزعمون لاهلني الله سبحانه وتعالى. كيف يشاهدني وانا اكذب عليه؟ وادعي انه ارسلني

ثم يمهلي - 00:34:30

كفى بالله شهيدا بيبي ولينكم ومن عنده علم الكتاب وهم علماء اهل الكتاب الذين يعرفون الوحي من غيره. ويعترفون ان هذا القرآن

انما هو كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك لما سمعه ورقة ابن نوفل - 00:34:56

وكان نصراانيا لما سمعه قال هذا هو الذي ينزل على موسى من مشكاة واحدة على طول ما توقف قال ان هذا القرآن اقرأ باسم ربك

الذي خلق. ان هذا هو الذي ينزل على موسى من مشكاة واحدة - 00:35:14

هؤلاء هم الذين عندهم علم الكتاب ويؤخذ بشهادتهم. والمراد بهم المؤمنون من اهل الكتاب. اما المحرفون والمخرّبون والكذبة فلا

عبرة بهم انما الذين امنوا من اهل الكتاب للرسل وامنوا بكلام الله عز وجل هم الذين قبل - 00:35:34

شهادتهم قد شهدوا لهذا القرآن انه كلام الله سبحانه وتعالى. وغير ورقة ذي النبوة لما سمعه النجاشي ملك الحبشة قال هذا هو والذى

ينزل على موسى من مشكاة واحدة وامن بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:57

هؤلاء هم اهل الانصات واهل العقول من اهل الكتاب وكفى بالله شهيدا بيبي ولينكم ومن عنده علم الكتاب يشهدون لي بالرسالة ولو

تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين لم نمهله يكذب علينا - 00:36:16

ونمهله لا ومصداق ذلك اين هم المتنبيون الكذبة؟ وain اثارهم؟ وain اتباعهم؟ انقطعوا. واما محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

والرسالة فهي باقية هذا دليل على ان هذا من عند الله - 00:36:38

وان الله تكفل بحفظه كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. قال تعالى فما منكم من احد عنده حاجزين. لو اردنا اخذه

وعقوبته ما يستطيع احد منكم ان يفلته منا - 00:36:55

من اقاربه او من من حوله او من اقوى الناس ما احد يستطيع ان يفلت من اردنا عقوبته ابدا فما منكم من احد عنده لو اردنا اهلاكه

واخذه وقطع وتبينة - 00:37:15

ما استطاع احد منكم ان يدافع عنه. ثم ثم اثنى على القرآن. فما منكم من احد عنده حاج اثنى على القرآن قال وانه لتذكرة اي القرآن

لتذكرة للمتقين. انه لتذكرة هذا القرآن يذكر - 00:37:32

اهل القلوب والعقول يذكّرهم بالحق يذكّرهم بالبعث والنشر نذكّرهم بالحق ويرد الباطل وانه لتذكرة للمتقين. وانا لنعلم ان منكم

مكذبين نعلم ان من الناس من يكذب بهذا القرآن رغم ما - 00:37:51

يقوم عليه من الشواهد التي تدل على انه حق وانه من كلام الله. فيه من الناس من يكذب به ويقول هذه اساطير الاولين ويقولون

هذه هذه اخبار من نسج الخيال ولا فيه حتى انهم انكروا الامم السابقة بعض الادباء - [00:38:16](#)
الملحدة من العرب انكروا الامم السابقة قالوا ان القرآن تحدث عن امم عن عاد وثمود وليس من هذا حقيقة هذا انما هو خيال قالوا هذا كما قاله طه حسين في - [00:38:37](#)
كتابه الشعر الجاهلي لكن الله سلط عليه اهل العلم واهل الحق وردوا عليه وقصموا ظهره وابطروا قوله وافشلوه امام الناس والحمد لله وانا لنعلم ان منكم مكذبين. وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين - [00:38:54](#)
اذا رأوا يوم القيمة اذا رأوا يوم القيمة حقيقة ما اخبر به القرآن فانهم يتحسرون ويقولون يا ليتنا صدقنا هذا القرآن وعملنا به فيتحسرون حين لا ينفعهم التحسر وانه لحسرة على الكافرين - [00:39:16](#)
ثم قال وانه اي القرآن انه انه تأكيد لحق اليقين حق اليقين ما في شك ابدا والعلم ثلاثة اقسام يقولون علم اليقين وعيين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين هذا الذي يبني على الاخبار الصادقة انت ما شاهدته - [00:39:38](#)
لكن امنت به بناء على الاخبار الصادقة مثل العلم يوم الاحرفة ما شاهدته الان لكن تؤمن به كانك تشاهدته. اعتمادا على العلم الصحيح. علم اليقين عين اليقين اذا شاهدت الشيء - [00:40:01](#)
اذا شاهدت الشيء معاينة هذا عين اليقين ما في شك تشك بشيء انت تراه واما حرق اليقين فهو فوق علم اليقين. اذا لمسته وذقته حينئذ هذا حرق اليقين اذا لمسته وذقته - [00:40:18](#)
فهذا حرق اليقين وكل هذا في القرآن الكريم فيه علم اليقين وفيه عين اليقين وفيه حرق اليقين ثم قال جل وعلا خاتما هذه السورة العظيمة فسبح باسم رب العظيم اي نزه ربك - [00:40:37](#)
سبحانه وتعالى عما يقوله الكفار والمشركون واهل الضلال ما يقولونه في الله وما يقولونه عن رسول الله ويقولون ان الرسول كذب على الله وان الله تركه وامهله هذا تنقص لله نزه الله عن ذلك - [00:40:54](#)
نزهه عن ان احدا يدعي على الله انه ارسله ويترکه الله عز وجل يكذب على الناس نزهه عن ذلك وقيل سبج يعني صل. والمعنيان صحيح ان التسبیح يراد به التنزیه - [00:41:15](#)
ويراد به الصلة باسم رب العظيم الذي لا اعظم منه سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين. قبل الاجابة على الاسئلة - [00:41:31](#)
الليلة الاتية ان شاء الله ما في درس ليلة الاربعاء ما في درس ان شاء الله يوم السبت نستأنف. نعم. احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما هو تفسير الظن - [00:41:48](#)
لقوله تعالى وظنوا بالله الظنونا ظن السوء هذا ظن السوء وانتم ظن السوء نعم. ظنوا ان الله لا ينصر رسوله ظنوا ان الله لا ينصر رسوله فهذا من سوء الظن بالله عز وجل. نعم - [00:42:04](#)
احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قول الله تعالى كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. يقول هل من الممكن ان يكون الخطاب في هذه الاية موجه للصائمين - [00:42:24](#)
نعم قال بعض اهل العلم ان هذا يقال للصائمين الذين تركوا الطعام والشراب في الدنيا يقال لهم يوم القيمة كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. وهذا صحيح. الصائمون من جملة - [00:42:38](#)
اهل الاعمال الصالحة الذين يقال لهم كلوا وشربوا. نعم اسأل الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما ورد في هذه السورة الكريمة سورة الحاقة من عذاب هل هو للكافر الذي لا يؤمن بالله ام يشمل ذلك اصحاب الكبائر من - [00:42:55](#)
المؤمنين الكافر الذي لا يؤمن بالله والمشرك والمنافق لا شك انهم المعنيون بالدرجة الاولى ويشمل عصاة الموحدين الذين عندهم كبار دون الشرك هؤلاء معرضون للوعيد يعذب قد يعذبون وقد يغفون الله - [00:43:12](#)
عنهم لكن اذا عذبوا لا يخلدون في العذاب كما يخلد الكاذب والمشرك. نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما المراد بالظن في الحديث القدسي؟ انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء - [00:43:35](#)

يا اخي فسروا هالحديث حسن الظن انا عند حسن الظن احسان الظن بالله هذا من من التوحيد وسوء الظن بالله هذا من من نقص التوحيد او عدم التوحيد. نعم - 00:43:54

يقول احسن الله اليكم وهل يجوز للانسان ان يقول يا ربى بحسن ظني بك ارحمني واغفر لي ما ورد هذا يقول الداعية الوارد في الكتاب والسنة بالفاظها نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل - 00:44:10

وزن كلمة لا الله الا الله الوارد في حديث البطاقة هل توزن بميزان خاص؟ ام هي داخلة في الكتاب الذي يخرجه الله للانسان يوم القيمة وفيه اعماله ميزان عام لكل الخالق للبطاقة وغيرها. توضع الحسنات. توضع السيئات السجلات السيئات في كفة وتوضع لا الله الا - 00:44:30

كسائر الاعمال نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما هو رأي فضيلتكم في بعض الوعاظ؟ الذين يكون كل حديثهم عن النار وعذابها واستحقاق الناس لدخولهم فيها بسبب بهم وقلة اعمالهم ولا يتحدثون عن الجنة وما اعده الله فيها لعباده المؤمنين - 00:44:53

الوعظ ينوع الموعظة ينوعها في يأتي الداعية بنوع الدعوة الى الله بنوعها يأتي بالوعظ والتبشير ويأتي علم العقيدة والتوحيد يأتي ببيان الاحكام الشرعية من حلال وحرام ينوع ما يبتلي على شيء واحد او نوع واحد - 00:45:18

نعم وايضا هذا يكون بحسب الحاضرين حاجت الناس وحاجة الحاضرين. فان رأى منهم حاجة الى تعلم الاحكام الشرعية نبينها لهم من الحال والحرام ان كان عندهم شيء في التوحيد - 00:45:46

او شيء يخل بالعقيدة فانه يذكرهم بذلك ويبين لهم اذا رأى منهم تساهلا بالذنب والمعاصي يأتي بالمواعظ والتبشير بالله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما يحدث للمرء المسلم في حياة البرزخ - 00:46:04

من اهوال وعذاب. هل هو كفارة لسيئاته؟ ام هو بداية عذابه في البرزخ؟ لا هو عذاب القبر بالنسبة للمسلم من المكفرات يكفر الله به خطایاه. من جملة المكفرات نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل - 00:46:24

سمعت من يتكلم عن قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين وقال الغسلين هو بببسي اهل النار يقول هل هذا في استهزاء بسخرية لا يجوز الكلام هذا. لا يجوز الكلام يفسر كلام الله بانه البببسي - 00:46:45

فسر الغسلين بانه البببسي هذا مثله او قريب من قول آآ ابى جهل لما سمع شجرة الزقوم حجاب زيد وتمر وقال هذا هو الزقوم. كلوا نعم. قال الله جل وعلا ان شجرة الزقوم - 00:47:02

طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. لا كما يقوله ابو جهل والزيد والتمر من السخرية نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل رجل مقيم في بلاد الكفر ولكنه مظهر لصلاته وتوحيد. رجل - 00:47:20

ولكنه مظهر لصلاته وتوحيد. ولكنه ايش؟ مظهر. مظهر. نعم. مم ولكنه مظهر لصلاته وتوحيد. ولكنه لا يسب الشرك فهل تجب عليه الهجرة نعم هذا ما هو باظهار للدين كونه مجرد انه يصلي ويتعبد ولا ولا يمنع ما هو بهذا ظاهر الدين ظاهر الدين هو اعلان العقيدة - 00:47:40

وبيان الشرك والنهي عن الشرك هذا ويظهر الدين نعم السلام عليكم سماحة الوالد يقول السائل هل يجوز الحلف بحياة الله نعم. لأن حياته من صفاته يحلف بها. نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل - 00:48:05

اعرف شخصا كان على منهج اهل السنة والجماعة. ثم اصبح بعد ذلك على عقيدة الرافضة. ويسب الصحابة فهل يخرج من دائرة الاسلام نعم الى ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام انه يخرج من الاسلام - 00:48:27

سب الصحابة وبغضهم هذا يدل على الكفر ليغطي بهم الكفار. قال الله جل وعلا لما ذكر الصحابة في اخر سورة قال ليغطي بهم الكفار الذي يسبهم بغضا لهم وحقدا عليهم هذا يدل على كفره - 00:48:45

نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل اهل الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمالهم هل هو خاص بالكافار؟ ام انها عامة يدخل فيها المسلمين اصحاب الكبار بالكافار هذا بالكافار اما المسلم ولو كان عنده كبار دون الشرك - 00:49:08

فانه مسلم يعطى كتابه بيمينه. نعم الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل سمعت بعض الناس يقول بعض الفرق الضالة يقطعنون يد الميت يقطعون اليد اليمنى يقطعون اليد اليسرى. يقولون علشان ما يعطى ما يوجد له يد يسرى - [00:49:29](#)

فيعطي باليمين يقليلون على الله سبحانه ولا يوقنون ان الله يعيid الجسم كله ويعيid اليد اليسرى ويبيعثه كاملا نعم هذا من النكت العجيبة عندهم نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل سمعت بعض الناس يقول ان صديد اهل النار هو قيح ودم الزانى والزانية. هو ايه؟ هو قيح - [00:49:50](#)

ودم الزانى والزانية. يقدم لاهل النار فهل هذا الكلام صحيح نعم هو من مو من شراب اهل النار تضليل خروج الزوانى والزانة هو منها من الصديد الريح نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل - [00:50:17](#)

كثير من الشباب اشغلوا انفسهم باهات المسلمين وجرأاتهم. وانشغلوا بذلك عن طلب العلم. كثير من الشباب يقول احسن الله اليك كثير من الشباب اشغلوا انفسهم باهات المسلمين. ايه اها وجرأاتهم وشغلوا عن الاجتهاد في طلب العلم. فهل لنا من نصيحة؟ هذا من الشيطان - [00:50:35](#)

اشغالهم بالكلام في اهل العلم وتتبع اخطائهم هذا من من الشياطين من شياطين الانس والجن هم اللي يحرضونهم على هذه الامور الواجب ان ينشغلوا بطلب العلم ومعرفة الحقد. هذا هو الواجب عليهم - [00:51:01](#)

وان لا ينشغلوا بعيوب الناس لا سيما طلبة العلم والعلماء هذا من الغيبة المحرمة نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما هو الواجب علينا تجاه ما يحصل في المسجد الاقصى من هدم واستباحة لحرمته من قبل اليهود - [00:51:18](#)

الواجب عليكم ما تستطعون من نصرة الحق بالدعاء ومساعدة المسلمين الصدقة والاموال التي تصل اليهم. تصل للمحتاجين ما هو بتؤخذ لبعض الناس اللي ما يتأكلون بالقضية انما توصل للمحتاجين المضطهدين - [00:51:39](#)

دعاء والصدقة والدعوة الى الله عز وجل تذكيرهم هذا الواجب اتقوا الله ما استطعتم. نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل درست في العقيدة الطحاوية بان الصراط متن او جسر على جهنم. يمر عليه الناس على حسب اعمالهم. ومنهم من يسقط من الصراط الى النار - [00:52:02](#)

يقول اشكل هذا علي مع قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. نعم هذا بعد اخذه هذا وغله ايضا يمر على الصراط ويسقط في جهنم لا مانع من هذا - [00:52:27](#)

تتعدد عليه والعياذ بالله العقوبات. نعم. احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون يقول علق سبحانه قوله الشاعر بالایمان وعلق قول الكاهن بالذكير - [00:52:42](#)

الذكير تفرقون بين الكهانة وبين القرآن تذكروا قارنوا بينهما فيتضح لكم الحق نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حميءة يقول ما المراد بالعين - [00:53:02](#)

الحبيبة. عين الحميءة من الحمى وهي الطين المنجن الطين المتنن يقال له حمد خلق ادم من حما مسنون عليه الصلاة والسلام فالحمد هو الطين المتنن من الماء نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل - [00:53:24](#)

ما صحة ما يقال؟ من ان بعض ايات القرآن؟ ها؟ يقول احسن الله اليكم ما صحة ما يقال من ان بعض ايات القرآن على وزن بعض بحور الشعر كذاب الذي يقول هذا كذاب - [00:53:46](#)

القرآن ليس بالشعر ولا من بحور الشعر. نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل توجد والله جل وعلا قال وما هو بقول شاعر؟ نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل توجد في التسجيلات - [00:54:02](#)

اصوات ببعض ما يحدث في باطن الارض. ها؟ يقول احسن الله اليكم توجد في التسجيلات اصوات لبعض ما يحدث في باطن الارض. يقولون يحدث في ايش؟ في باطن الارض. نعم - [00:54:18](#)

يقولون فانها اصوات اهل النار وهم يعذبون فهل هذا صحيح؟ هذا الشريط اللي جا من قبل شسمه اليماني هذا الزنداني عفا الله عنا وعن هذا لا لا حقيقة له ولا هو ب صحيح - [00:54:32](#)

نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل يصح قياس ما كان يفعله بعض الصحابيات؟ ها؟ يقول احسن الله اليكم هل يصح قياس ما كان يفعله بعض الصحابيات من جهاز مع النبي صلى الله عليه وسلم وتطهير المصابين وسقيهم الماء على جواز عمل المرأة مع الرجال في المستشفى - 00:54:49

طول الاقتران لا ما يدل على هذا. حالة خروجهن مع الرسول صلى الله عليه وسلم محجبات ومنعجلات عن الرجال ويداونين الجرحى يسقين الماء مع عدم الاختلاط وعدم السفور هذا لا يقاس بما في المستشفى من سفور - 00:55:13
واختلاط وخلوة وغير ذلك نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل كثير من الخطباء يختهون خطباهم بقوله تعالى اقم الصلاة بقوله تعالى ان الصلاة تههى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. يقول فهل ذلك بدعة لمداومتهم على ذلك - 00:55:34
هذا مأثور عليه العمل من قديم. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى الى قوله والله يعلم ما تصنعون هذا مأثور. قيل انه من عهد عمر بن عبد العزيز رحمة الله - 00:55:56

وهو كلام الله جل وعلا فليس ببدعة وتدبر فيه تذكرة نعم فالوالد يقول السائل ما هو رأي فضيلتكم في قراءة الآيات في صلاة الجمعة؟ تناسب ما ورد في خطبة الجمعة - 00:56:10

لا هذا شيء لا دليل عليه ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن سبقوه من اهل العلم يجعلون الآيات في صلاة الجمعة موضع الخطبة ما عمل احد هذا والمسنون في قراءة - 00:56:26
صلوة سبح والغاشية او الجمعة والمنافقون هذا هو هذا هو المأثور والسنن نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل اذا جلس اهل الميت للعزاء في البيت ثم ذهبت اليهم للعزاء فهل اكون اثم - 00:56:45

اه هذا يترتب على انك تشجعهم اذا رحت تشجعهم وتقرهم على هذا والاحسن تردد في غير اجتماعهم اذا بغيت تعزي المصاب تردد في غير وقت الاجتماع تردد للمسجد ولا آآ مكان العمل ولا في - 00:57:07
الادارة ولا في المتجر تتحين فرص وجود المعزى في غير الاجتماع. نعم ولا تتصل عليه بالجوال او بالهاتف وتعزيه يحصل المقصود نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما حكم التصوير - 00:57:25
مم يقول احسن الله اليكم ما حكم التصوير هل يخفى عليكم حكم التصوير؟ مع انه آآ فيه الاحاديث الصحيحة الواضحة في المنع والوعيد عليك و ايضا فيه الفت فيه رسائل و الفت فيه مؤلفات - 00:57:44

اصبح الامر واظحا لا لبس فيه ابدا وفي فتاوى اهل العلم المدونة ما هو ما يحتاج الى انه يسأل عنه الان اتوقع انه حرام ولا يجوز الا عند الضرورة اذا اقتضت الضرورة - 00:58:05

يقدر بقدر الضرورة. واما التصوير للفن او للذكريات او هذا لا يجوز نعم السلام عليكم سماحة الوالد يقول السائل هل يجوز ان نضع جمعية انا وثلاثة من زملائي؟ هل يقول احسن الله اليكم هل يجوز ان نضع جمعية - 00:58:21
انا وثلاثة من زملائي كل واحد يدفع خمسة الاف ريال. وكل شهر يأخذنا احدنا هذا القرظ الجماعي انا افتني بانه لا يجوز لانه قرظ انجر نفعا وقرض مشروط في قرض وعقد مشروط في عقد فلا يجوز هذا - 00:58:41
نعم انتهى الله تعالى اعلم نسأل الله - 00:58:59